Al. Anbar University Journal for Humanities
مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 20- Issue 1- March 2023 المجلد ٢٠- العدد ١ – اذار ٢٠٢٣

The effectiveness of a proposed training program based on reflective teaching to develop the teaching skills of geography teachers at the primary stage

Assist. Lect. Sajid Ahmed Aswad
General Directorate of Education in Salahaldin

Email:
Sajid.geo@gmail.com

ORCID: 0000-0000-0000-0000

10.37653/juah.2023.178190

Submitted: 11/05/2022
Accepted: 18/07/2022
Published: 30/03/2023

Keywords:
training program
reflective teaching
skills
geography

Abstract:

The current research aims to reveal the effectiveness of a proposed training program based on reflective teaching to develop the teaching skills of geography teachers in the primary stage. In order to achieve the goal of the research, the researcher put the following two hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the pre and post applications of the achievement test for teaching skills.

2- "There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the two applications, pre and post, of the observation card for teaching skills."

The research community was determined by (30) teachers, and the researcher adopted the experimental design with a single group. As for the research tools, it included a post- and pre-test for cognitive aspects (achievement test), and the second tool was an observation form to measure the main teaching skills (planning, implementation, evaluation), After applying the proposed program, the results of the research showed that there were statistically significant differences between the pre and post tests of teaching skills (planning, implementation, evaluation), and in favor of the post test for the experimental group, as well as the noticeable improvement in some teaching skills, which was shown by the results of the observation form, and in light of the results Research A set of recommendations were formulated to take advantage of the program

©Authors, 2023, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية

م.م. ساجد احمد اسود
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص:

يهدف البحث الحالي الكشف عن" فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية" ولتحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الاتيتين:

١- "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمهارات التدريسية " .

٢- " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية " .

تحدد مجتمع البحث بـ (٣٠) معلماً، وقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة. اما ادوات البحث فقد شملت الاختبار لبعدي والقبلي للجوانب المعرفية (اختبار تحصيلي)، والاداة الثانية استمارة ملاحظة لقياس مهارات التدريس الرئيسة (التخطيط، التنفيذ، التقويم)، وبعد تطبيق البرنامج المقترح، اظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات التدريس(التخطيط، التنفيذ، التقويم)، ولصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، فضلاً عن التحسن الملحوظ في بعض مهارات التدريس والذي اظهرته نتائج استمارة الملاحظة، وفي ضوء نتائج البحث تم صياغة مجموعة من التوصيات للاستفادة من البرنامج المعد في الدراسة الحالية ومن التوصيات: التأكيد على ضرورة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات نماذج تدريسية حديثة تسهم في تنمية المهارات التدريسية لديهم والتي من بينها التدريس التأملي، كما اقترح الباحث اجراء دراسة أثر استخدام نموذج التدريس التأملي في تدريب المعلمين في تخصصات أخرى مثل التاريخ وفي مراحل تعليمية مختلفة.

الكلمات المفتاحية فاعلية برنامج، التدريس التأملي، المهارات، الجغرافية

مشكلة البحث:

يتميز العالم الذي نعيش فيه بتغيرات وتحولات متسارعة في مختلف المجالات، حيث

تتسابق جميعها على الأخذ بالمستجدات والتجديدات التي من شأنها تيسير سبل الحياة وتغيير الأنماط التقليدية، وتلعب النظم التعليمية دوراً بارزاً في هذه التطورات باعتبارها أداة لبناء البشر وإعدادهم للتوافق مع معطيات المستقبل فعن طريق التربية يتم ايجاد أهم عناصر تنميته وتقدمة وذلك عبر إعداد القوى البشرية المدربة والمؤهلة فيكون دورها الاسمى هو تنشئة الجيل الجديد وإعداده إعداداً يساعد على تقبل التغيير والتكيف مع الوضع القائم والاستعداد للمستقبل والتعامل مع معطيات وخصوصيات الألفية الثالثة، فمستقبل التربية ذو طبيعة شفافة لأن التحديات التي تواجهها ذات طبيعة متحركة ومتغيرة.

ومن هنا فالتعليم يلعب دوراً مباشراً في مواكبة ما يطرأ على العالم من تغيرات في جميع المجالات وعلى عاتقة تقع مهمة إخراج الكوادر المدربة والمعدة إعداداً جيداً فهو الوسيلة التي من خلالها تنمي المجتمعات مواردها البشرية وتطورها ، حيث إن المعلم اليوم بحاجة إلى استراتيجيات ومهارات تعليم وتعلم أكثر من قبل تمد طلابها بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ، كي تساعدهم في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية ، وهذا لا يتأتي دون وجود المعلم المبدع الذي يعطى طلابه فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها، ويكون لدى القدرة على الاهتمام بأفكار طلابه ، واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية(**قطامي ، ٢٠٠٢ ، ١٣٥**)

اذ يقوم المعلم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلابه من معارف، ومهارات، واتجاهات، مهارات تفكير مختلفة ،وقيم متنوعة، ولا يمكن أن يقوم بذلك حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها داخل الصف تؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه، ولا يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والأدوار إلا من خلال حسن إعداده وتدريبه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثيرين من التربويين والقائمين على العملية التعليمية ، ومن هنا يجب أن يكون معلم الجغرافية المستقبلي متمكناً من مهارات التدريس وملماً باتجاهاته ، إذا لم تعد مسؤوليته نقل المعرفة إلى طلابه فحسب ، بل تغير دوره إلى معلم مبدع ومبتكر، يسهم في تشكيل اتجاهات طلابه ، والعناية بالإمكانات العقلية لديهم لمواجهة المشكلات المحيطة بهم.

وبالرغم من التطورات التي كشفت عنها الدراسات السابقة والمؤتمرات في مجال برامج التدريب المعلمين أثناء الخدمة وبالرغم من الجهود التي قطعت على طريق إعداداً جيداً في العراق إلا أنها لاتزال تعاني من العديد من المشكلات والمتمثلة في:

- ضعف مستوى الأعداد المهني والتخصصي للمعلم.
- إغفال الأساليب والاتجاهات الحديثة وخاصة المهارات التدريسية للمعلم.
- الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية.

وفي ضوء ما سبق من دراسات وأدبيات اهتمت ببرامج التدريب، كان المنطلق الأساسي في إعدادها هو تحديد مايراه المعلمين أنفسهم وأنهم في حاجة إلى التدريب عليه، وكذلك أيضاً كون الباحث يعمل في مجال التدريس، ونظراً لأهمية الموضوع فقد لاحظ الباحث وجود ضعف وتدنى في المهارات التدريسية لمعلمي مادة الجغرافية، لذا يحاول الباحث التغلب على هذه المشكلة عسى ان تسهم في العمل على تدريب المعلمين تخصص الجغرافية في ضوء برنامج تدريبي قائم على التدريس التأملي لتنمية مهاراتهم التدريسية على الوجه الأمثل وصولاً بأدائهم التدريسي للمستوى المطلوب ، لذ يمكن صياغة المشكلة البحثية الحالية في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:**(كيف يمكن تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية باستخدام برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التأملي)** ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية :

٣- ما البرنامج المقترح القائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدي معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية ؟

٤- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية ؟

اهمية البحث:

يتسم العصر الذي نعيشه بالثورة العلمية والتكنولوجيا، الذي يحمل في طياته تغيرات عديدة في جميع مناحي الحياة، لعل من أبرزها: الاعتماد على العقل البشري أكثر من ذي قبل، وعلى الالكترونيات الدقيقة والتدفق السريع في المعلومات من خلال تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات التي تكاد تلغي بُعدَ الزمان بعد أن ألغت بُعدَ المكان، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال تطوير مؤسسات المجتمع بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها، على أن مؤسسات التربية في أي مجتمع هي الأولى المكلفة بالاهتمام وبالتطوير لمواكبة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي تشمل مختلف مجالات الحياة ، ونال الكتاب المدرسي طليعة هذا الاهتمام لكونه من أهم الأسس التي يبنى عليها إتقان المتعلمين النتاجات التربوية اللازمة لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات التي شملت كل

شيء في حياتنا ومجتمعاتنا، وعقدت العديد من المؤتمرات العالمية والعربية لتطوير الكتاب المدرسي وأساليب تدريسه ، وإعداد معلمه ليقوم بأدواره المتعددة المتجددة في ضوء التطورات المعاصرة، لكي تلائم طالب القرن الواحد والعشرين .(**عبدالرحمن الهاشمي، ومحسن عطية،٢٠١١، ١٧**).

وعلى الرغم من أن العملية التعليمية عملية متداخلة ومتعددة الجوانب وتعتمد نجاحها على مدى فاعلية مدخلاتها وتمثل مواصفات المعلم أحد تلك المدخلات باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية والمتحكم في مسارها ودوره فعال ومؤثر ومحدد لنوعية وجودة مخرجات العملية التعليمية فمهما كان المنهج جيداً ومناسباً ومهما توافرت التكنولوجيا والوسائط المتعددة فالدول التي تحاول تحقيق نهضة شاملة في جوانب الحياة جميعها تحتاج إلى معلمين يمتلكون المهارات الضرورية اللازمة لمهنة التعليم (**الغزيوات، ١٩٩٨: ٥٦**)

فضلاً عن ذلك، نجد أن مسؤولية المعلم كبيرة لأهمية المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم الأخرى، وعلاقتها بالمراحل اللاحقة، لأنه هو الذي يشق الأساس، ويضع اللبنات الأولى في هذه المرحلة من العملية التربوية، لذلك نجد عالم النفس الأمريكي (وليم جيمس) يرى" أنّ مصير أية أمة بأيدي معلميها "(**الأمين وآخرون، ١٩٩٠: ٢٤٥**)

وشهد العقدان الآخران من القرن العشرين عدداً من المؤتمرات والندوات الإقليمية والدولية التي تناولت قضية اعداد المعلم وتدريبة فلم يخل مؤتمر من مؤتمرات التربية والتعليم التي عقدتها الدول العربية في عواصمها المختلفة من توصيات تتناول موضوع تدريب المعلمين أثناء الخدمة على اختلاف مستوياتهم، منها: المؤتمر الذي عقد بالجزائر العاصمة(٢٠٠٢)، والمؤتمر التربوي الرابع الذي عقد ببيروت لبنان (٢٠٠٤) وغيرها كثيراً من المؤتمرات المتخصصة في هذا الشأن خاصة في الألفية الثالثة.

ومن خلال المؤتمرات السابقة نلاحظ أنها خرجت بعدد من التوصيات عديدة منها :

- ❖ الأخذ بمبدأ تدريب المعلمين أثناء الخدمة واستمراره ومتابعة المتخرجين في الميدان التربوي وتزويدهم بكل جديد .
- ❖ تأكيد أهمية التعاون في مجال التدريب أثناء الخدمة بين الكليات التربوية ومؤسسات التعليم العام لرفع كفاءة الأداء من جهة والتحصيل من جهة أخرى
- ❖ أن يكون تدريب المعلم بعد تخرجه مستمراً متصلاً متكاملاً بما يحقق زيادة مستوى الأداء والارتقاء بمهنة التعليم وأن يفتح التدريب المجال أمام المعلمين نحو مستويات

علمية أرقى بحيث لا يجد المعلم نفسه في أي فترة من فترات حياته الوظيفية أمام طريق مسدود.

- ❖ تطوير برامج التدريب بصورة مستمرة بحيث تواكب التطورات الحديثة من خلال الاهتمام بتقويم برامج التدريب وقياس الأثر
- ❖ التعاون والتشارك بين الأطراف المعنية والمستفيدة من التدريب في رسم خطط التدريب ومحتوي البرامج التدريبية .
- ❖ انشاء جهاز مركزي في كل دولة يعني تدريب المعلمين في ميدان التعليم
- ❖ عقد حلقات تدريبية للمسؤولين عن تدريب المعلمين في الدولة العربية لاطلاعهم على أساليب التدريب السليمة والحديثة وتبادل الخبرات التدريبية بين الدول العربية.

ويرى الباحث انه ليس خافيا على احد التطور السريع الذي يحصل اليوم في عالمنا الحديث والفقرات التقدمية الهائلة في مجالات الحياة شتى لاسيما في مجال التربية والتعليم ،الذي يعد الاساس المرتكز عليه لدى الامم ، التي تنشد التقدم والبناء مما يجدر بنا اللحاق بركب التطورات ويؤكد المهنيون بميدان التربية العلمية ان التعليم بوجه عام وتدريس الجغرافية بوجه خاص ليس مجرد نقل المعرفة العلمية الى المتعلم بل تعني عملية نمو الطالب من الناحية (العقلية، والمهارية والوجدانية) .

وان الغرض من تدريس مادة الجغرافية لا يقتصر فقط على تزويد الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق عن موطنهم والعالم الخارجي ، بل يكمن الغرض الاهم في بيان علاقة الانسان بمحيطه الطبيعي ، وبيان تأثير العوامل الطبيعية في حياة الانسان من جهة ومدى تأثيرها في بيئته عن طريق استغلال الظواهر الطبيعية وتسخيرها لخدمة الانسان ،وتنمية المهارات المختلفة من جهة اخرى .(**جامل ، ٢٠٠١ : ١٩)**

ولتنمية المهارات التدريسية ووضعها في المستوى المطلوب يجب إتباع أساليب تدريسية حديثة تنمى هذه المهارات ومن بين هذه الأساليب التدريس التأملي إذ يعتبر من أهم الاستراتيجيات الفعالة في تنمية المهارات التدريسية والذى من شأنه أن ينعكس بشكل إيجابي على تعلم المتعلمين فهو يمكن من النمو المهني للمعلمين ويساعدهم على التعلم من خلال التأمل في التدريس ووضع الحلول المناسبة للتحسين المستمر في عملية التعلم حيث يتم من خلال التأمل جمع البيانات عن طرائق التدريس التي يستخدمونها واساليب تقييم التعلم ومن ثم تحليل هذه البيانات وتوظيف نتائجها كموجه أساسي للتقييم الذاتي وبناء خطط التحسين فهو

بذلك يعمل على زيادة فهم المعلمين لعملية التعليم والتعلم وتعزيز وزيادة الوعى باستراتيجيات التدريس المتنوعة واخيراً تحسين فرص التعلم وجعلها متاحه لجميع المتعلمين. **(جبر الجبر، ٢٠١٣، ٩٢)**

وان مفهوم مهارات التدريس تعني خط السير الموصل الى الهدف وهو كل ما يفعله المعلم لتحقيق اهداف المنهج وهي تتصل بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم الفعال بما في ذلك طرائق التدريس ومراعاة استعدادات المتعلم وغيرها. **(امبو سعيدي ، ٢٠١٥ : ١٤٥)**

وفى ظل هذه التغيرات نلاحظ الزيادة الكبيرة في إعداد المعلمين، مما يزيد من أهمية وضرورة التدريب المستمر لهم قبل وأثناء الخدمة، فهم بحاجة إلى برامج تدريب مستمرة، مما يتطلب توافر برامج ونماذج تدريسية تساعدهم على تنمية المهارات التدريسية لهم بشكل مستمر يستفيد منها المعلم باعتباره المحرك الأساسي، والقائد للعملية التعليمية. فالغرض من الممارسة التأملية هو تغيير إجراءات المعلمين، وقراراتهم، وكيفية تأثير ذلك علي نتائج هذه القرارات، وبالتالي فإن قيمة التفكير تكمن في قدرته علي صقل الممارسة الصفية، وتحسين نوعية عمليتي التعليم، والتعلم للمعلمين، والطلاب. **(أكرم السعيد حسنين،٢٠١٣، ٨٥)** لذا يمكن للمعلم أن يستخدم التدريس التأملي في كافة مراحل عملية التدريس، ففي مرحلة التخطيط يساعده في توجيهه لكيفية الاختيار بين البدائل، وفي مرحلة التنفيذ يستخدم في مراقبة مدي التقدم في الدرس، وفي مرحلة التقويم يساعده علي استرجاع الدرس، والتفكير حول ما تم عمله، وما لم يتم عملة، كما يمكنه التفكير حول ممارسته التدريس.

ومن هنا كان توجه الباحث للبحث في هذا الموضوع والربط بين متغيرين يرتكز إحداهما على الأخر فوقع اختيارها على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية في شكل برنامج مقترح ومدى فاعليته في تنمية مهارات معلمي مادة الجغرافية، وذلك لمواكبة تطورات العصر الذى نعيشه ولما للتدريس التأملي من أهمية إذ تكمن في التالي:

- ❖ يعزز النمو المهني للمعلمين من خلال إحداث تغييرات إيجابية في الأداء التدريسي لهم.
- ❖ يساهم في نوعية المعلمين بالقناعات والفرضيات الصحيحة التي ينطلق منها التدريس.
- ❖ يساعد في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين .

- ❖ يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية ونواتج التعلم بشكل أفضل .
- ❖ يساهم في تعزيز عملية التعلم لدى المتعلمين من خلال تأملهم بما يعرض عليهم من محتوى تعليمي .
- ❖ يساعد المعلمين على ممارسة وتنمية مهارات التفكير التأملي لدى المتعلمين.

(جبر الجبر،٢٠١٣، ١٠)

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه يمكن أن يسهم فيما يلي :

١. تزويد المعلمين والمشرفين برامج تدريس حديثة تساعد على تحسين تدريس المواد الاجتماعية بصورة عامة ومادة الجغرافية بصورة خاصة.

٢. توجيه نظر التربويين في مجال تدريس المواد الاجتماعية لأهمية استخدام نماذج تدريسية حديثة تنمي المهارات الذهنية، والاداءات العملية للمعلمين.

٣. قد يسهم نموذج التدريس التأملي في تنمية المهارات التدريسية لدى المعلمين بشقيها المعرفي، والأدائي المتضمنة بالبرنامج لدى معلمي مادة الجغرافية.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

(الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية).

فروض البحث: لتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضيتين التاليتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للمهارات التدريسية ".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية".

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على ما يلي :

١. معلمي مادة الجغرافية في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية صلاح الدين – قسم تربية بلد .

٢. العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.

مصطلحات البحث:

الفاعلية.": Effectiveness :

وعرفها **يحيى زقوت (٢٠١٠)** بأنها: "الدرجة التي تتحقق بها الأهداف التعليمية والتربوية للبرنامج". **(يحيى زقوت (٢٠١٠، ١٠)**

يعرفها الباحث اجرائياً: بأنها قدرة النموذج المقترح القائم على التدريس التأملي على تحقيق نتائج ذات دلالة إحصائية في تنمية المهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية.

التنمية :Development:

يعرفها الباحث بأنها رفع مستوى قدرة عينة البحث من خلال البرنامج المقترح القائم على التدريس التأملي في المهارات التدريسية المعد لذلك.

التدريس التأملي: Reflective Teaching

عرفتها **(سعاد حسن،٢٠١٣)** بأنه" عملية تحليلية ناقدة يستخدمها المعلم للتفكير فيما يقوم به من اجراءات لتخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، قبل القيام بها لاتخاذ قرارات وفى أثناء القيام بها وبعدها لتقويمها واتخاذ قرارات بالتغيير أو الإبقاء على تلك الاجراءات باستخدام مجموعة من الآليات منها المذكرات التأملية، وملاحظة الأقران، وملفات الإنجاز". **(سعاد حسن،٢٠١٣، ٦٦).**

ويعرفها الباحث اجرائياً: بأنه عبارة عن المعالجات التي يقوم بها المدرب، باستخدام أدوات التأمل، وذلك بهدف الاستفادة من التجارب الشخصية في تنمية كفايات التدريس لدي معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية.

المهارات التدريسية :Teaching Competencies

- **(سعدية بهادر. ١٩٨١)** "جميع المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات التي تنعكس على سلوك المتعلم والتي تظهر في أنماط وتصرفات مهنية خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع جميع عناصر الموقف التعليمي" **(سعدية بهادر، ١٩٨١: ١٩).**

ويعرفها الباحث المهارة التدريسية لمعلم مادة الجغرافية إجرائياً :بأنها قدرة المعلم وتمكنه من أداء سلوك معين يرتبط بمهامه التعليمية في تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية ، نتيجة مرورهم ببرنامج تدريبي قائم على التدريس التأملي مما ينعكس ذلك على أدائهم داخل الصف الدراسي. وتتكون المهارة من الحد الأدنى من المعارف والمهارات والقيم المتصلة اتصالا مباشراً بتدريس مادة الجغرافية ويعبر عنها في صورة أقوال وأفعال، تؤدى

بدرجة مناسبة من الاتقان بما يضمن تحقيق الأهداف المنشودة من هذا التدريس

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: البرامج التدريبية القائمة على التدريس التأملي.

تعد البرامج التدريبية أثناء الخدمة امتداد طبيعي للإعداد قبلَ الخدمة ، وهذا يعني أن التعليم المستمر بالنسبة للمعلم جزءاً لا يتجزأ من عملية إعداده ، وأن يستمر هذا الاعداد طيلة عمله في التدريس بهدف الحصول على معرفة جديدة ،واكتساب(مهارات تعليمية ضرورية، وخبراتٌ ومهارات جديدةٌ) في هذا الميدان ليكون على صلة بكل ما هو جديد فيه وليعوض ما قد فاته أثناء إعداده قبل الخدمة (**عدس ، ١٩٩٦: ٥٤**) فهو عملية منظمة تتم على وفق فلسفة وسياسة استراتيجيةِ محددة بأهدافها ،وخططها، موضوعة في صورة برنامج تدريبي له منهجه وادواته ووسائله التعليمية ن اجل تحقيق النمو المهني والتربوي ،والعملي وإحداث التجديد في المجالات المختلفة (**لطفي ، ١٩٩٦: ٧**)

وان تدريب المعلمين عن توفير العدد الكافي من المعلمين لمواكبة الزيادة في عدد المدارس وزيادة الطلاب ، كذلك فإن التدريب اثناء الخدمة ازدهر مع المفاهيم الجديدة ومهارات التدريس من (تخطيط، وتنفيذ، وتقويم والتي دعت الى استمرارية التعليم والتدريب طوال فترة العمل لزيادة التأهيل ومواكبة المستجدات (**الاسدي وآخرون ، ٢٠١٦: ٤٩**) بهدف التنمية المهنية ورفع كفاءتهم الشخصية والانتاجية بشكل عام ، وذلك أثناء وجودهم في الخدمة، ويفترض في هذا التدريب أن يستكمل الاعداد المهني والاكاديمي الذي يتلقاه المعلم خلال تخرجه من الجامعة وحتى يتم تزويده بأحدث الجوانب المهنية التي حدثت بعد تخرجه في سبيل مواكبة هذه الجوانب والارتقاء بخدماته المهنية في المجتمع (**الخولي ،٢٠٠١: ٣٦**)

ويرى الباحث أن تدريب المعلمين له أهمية خاصة لأنه يعتبر متمماً أثناء الخدمة حيث ان المعلمين قد يكتشفون مشكلات اثناء ممارسة مهنة التدريس، يمكن حلها أثناء فترة التدريب ، كما ويساعد تدريب المعلمين التزود بالخبرات، والمهارات التعليمية، اللازمة واستراتيجيات التدريس التي تمكنهم من القيام بدورهم التعليمي المتطور والمتجدد وتطوير كفاياتهم المهنية ،التي تزيد من كفاياتهم الانتاجية الذي ينعكس بدوره بشكل كبير على تعليم المتعلمين وتحصيلهم .

وتتطلب التطورات الحديثة في المنظومة التربوية من المعلمين إعادة تشكيل معارفهم ومعتقداتهم حول عمليتي التعليم والتعلم باستمرار، بحيث أصبحت هذه المعرفة جزءاً لا يتجزأ من برامج إعداد المعلمين، فمسؤولية المعلمين حول إخضاع عمليتي التعليم والتعلم إلى التحليل الناقد يضع على عاتقهم تحسين ممارساتهم التدريسية باستمرار، وانطلاقا من الاتجاهات المتنامية في التربية التي وجهت أنظار التربويين حول الاهتمام بالنظرية البنائية في التعلم التي ترى أن المتعلم يبني المعرفة من خلال عمليات التفاعل والاندماج مع المحتوى التعليمي والبيئة المحيطة واعتبار التأمل عاملاً مركزياً في عمليتي التعليم والتعلم، لذا كانت هذه التوجهات من العوامل التي ساهمت في انبعاث فكرة الممارسة التأملية في الحقل التربوي.

وقد دخلت الأفكار التأملية بمضامينها النظرية والتطبيقية بقوة في مسرح الفعل التربوي، بعد تزايد قناعة الكثير من الباحثين والتربويين بأهمية هذه الأفكار، باعتبار الممارسات التأملية أحد العناصر الضرورية للتطوير المهني للتربويين بشكل عام (Kim, 2005)، وكمنهج لتحسين الأداء التدريسي للمعلمين (Dejancuk and Dejancukova, 2003)، ومما وسع دائرة النشاط البحثي في هذا المجال توافق هذه الأفكار مع المعايير العالمية المتعلقة بإعداد المعلمين والتي ركزت على دورهم بوصفهم أعضاء في مجتمع المهنة، ومتواصلين مع المتعلمين وأسرهم، ومسهلين ومخططين للتعلم (NCTM, 2003).

أهمية التدريس التأملي:

إن عملية التأمل عملية فكرية يعمل فيه العقل من أجل الوصول الي الهدف المنشود، وإذا وجد لدينا معلم متأمل فسنجد تدريس تأملي يحث على إعمال تفكيرهم التي تترجم إلى سلوكيات سليمة **(زياد بركات، ٢٠٠٥، ١٠٣)**. لذلك يسعى التدريس التأملي إلى المحافظة على مستويات الجودة في عملية التدريس لأنه يحقق نمواً مهنياً للمعلم، ونجاحاً متوفقاً للطالب، ولهذا أصبح التدريس التأملي مهماً جداً ومن أهم مداخل التعليم. **(حسن زيتون ،٢٠٠٣، ٢٤٧)**.

وللتدريس التأملي أهمية كبيرة تحدث عنها كثير من التربويين، فقد حدد حسن زيتون أهمية التدريس التأملي في الآتي:

١. مكّن المعلمين من تحليل ممارساتهم، ومناقشتها، وتقويمها، وتغييرها، وتنبي مدخل تحليلي تجاه التدريس.

٢. يقوي تقديرهم للسياق الاجتماعي، والسياسي الذي يعملون فيه، وإدراكهم أن

التدريس مرتبط سياسيًا واجتماعيًا، وأن مهمتهم تقدير السياق وتحليله.

٣. يُمكّن المعلمين من تقدير القضايا الأخلاقية والأدبية الضمنية في ممارسات الفصل، والتحليل الناقد لمعتقداتهم عن التدريس الجيد.

٤. يشجع المعلمين علي تحمل مسؤولية أكبر لنموهم المهني، واكتساب درجة من الاستقلالية المهنية.

٥. يُمكّن المعلمين أن يؤثروا في الاتجاهات المستقبلية في التعليم، واتخاذ دور نشط في صنع القرارات التعليمية.

٦. يسهم في تحقيق التنمية المهنية الذاتية حيث تتطلب ممارسة التدريس التأملي فحصًا مستمرًا، للمعتقدات، والممارسة، ومنشأها، وأثرها علي المعلم والطلاب، وعملية التعلم.

٧. يعتمد التدريس التأملي على توقعات المعلمين، ومعرفتهم السابقة والحالية؛ لبناء أفكار ومفاهيم جديدة، كما يتضمن التدريس التأملي ملاحظة ذاتية، وتقويم المعلم لفهم أفعاله، وردود أفعال المتعلمين. **(حسن زيتون ،٢٠٠٣، ٢٤٧)**.

اضافة الى ما سبق فالتدريس التأملي يحقق الربط بين النظرية والتطبيق؛ فهو يسهم في استكشاف نماذج تدريس جديدة، وتطبيق النظريات في الواقع بدرجة كبيرة، ليقوم المعلم بأداء دوره المزدوج كمستخدم ومنتج للمعرفة. **(زياد بركات،٢٠٠٥، ١٠٤)**

كما أن التدريس التأملي يسمح بالممارسة التأملية باعتبارها عملية دورية توفر الوقت للتفكير والتنفيذ والمتابعة؛ فيستطيع المعلم أن ينظر فيما يدرس، وكيف يدرس، وما الهدف من تدريسه ويستطيع الطالب أن ينظر فيما يُدَرس له، وكيف يدرسه، هذا بالإضافة إلى الوقوف على نواحي القوة والضعف؛ فعندما يتأمل المعلمون (مبتدئ أو ذو خبرة) ويفكرون في تلك الأسباب؛ والتفكير بتفتح عقلي يقابل شعورهم سوف تتغير نظرتهم إلى العمل ووضع طلابهم في قلب عملية التعليم والتعلم، ووضع الأساس المنطقي لتدريسهم، واتخاذ إجراءات محددة، وقرارات سليمة في الفصول**(ساهرة السعدي،٢٠٠٤، ١١٠)**.

ويرى الباحث ان مهارات التدريس التأملي تساعد المعلم على معرفة المتعلم القوي من الضعيف ويزوده بمهارات لمعالجة الضعف عنده لتحسين العملية التعليمية ، وذلك يتضمن التدريس التأملي على اسئلة تقدم بصورة مشكلات تتطلب حلولا لها وعمل قرارات نهائية واختبار للإجراءات المرسومة .

النموذج المقترح للتدريس التأملي:

أقترح الباحث في ضوء ما سبق من نماذج للتدريس التأملي نموذجاً مقترحاً للتدريس التأملي، مكوناً من ثلاث مراحل تتم في دائرة متصلة فكل مرحلة مبنية علي الأخرى، وكل مرحلة تتكون من خطوتين هي:

المرحلة الأولي: التأمل من أجل العمل وهذه المرحلة تشمل علي خطوتين هما:

الأولي: تحديد مهارة واحدة من المهارات التدريسية.

الثانية: التعرف علي الجانب المعرفي.

المرحلة الثانية التأمل أثناء العمل وهذه المرحلة تشمل علي خطوتين هما:

الأولي: القيام بتنفيذ المهارة التي سبق تحديدها.

الثانية: يتأمل كل طالب تنفيذه للمهارة بالاستعانة بمقياس متدرج بعد أدائه.

المرحلة الثالثة التأمل بعد العمل وهذه المرحلة تشمل علي خطوتين هما:

الأولي: عقد جلسة تأملية يجتمع فيها الباحث مع المشاركين.

الثانية: اتخاذ القرار إما بإعادة الدورة التأملية لنفس المهارة أو الانتقال إلي المهارة الثانية.

وفيما يلى شكلا توضيحياً للنموذج المقترح للتدريس التأملي:

شكل (١) مراحل النموذج المقترح للتدريس التأملي من تصميم الباحث

والنموذج المقترح السابق للبحث الحالي يتضمن في مراحله الثلاث كل من التمهيد، والوصف التأملي، والتحليل التأملي، والنقد التأملي.

دور المعلم في التدريس التأملي:

تعددت وجهات النظر حول دور المعلم عند التدريس بالنماذج التأملية ، ومنها :

يرى كراوس أنه يمكن للمعلم أن يستخدم التدريس التأملي في كافة مراحل عملية التدريس ، ففي مرحلة التخطيط التأملي يساعد المعلم في توجيهه لكيفية الاختيار ما بين

البدائل، وفى مرحلة التنفيذ، التأمل يفيد المعلم في مراقبة مدى التقدم في الدرس، وفى مرحلة التقويم: يساعد التأمل المعلم في استرجاع الدرس، والتفكير حول ما تم عمله، وما لم يتم عمله ، كما يمكن للمعلم التفكير حول الممارسات التدريسية ، وتحليل اعتقادات المعلمين قبل وأثناء وبعد التدريس. (**Krause,2004 , 3**).

ويؤكد(**ديسوردا، ٢٠٠٤**) إن التدريس التأملي يحتاج من المعلم أن يكون ذو عقلية منفتحة بالنسبة لما يستخدمه من محتوى وطرق واجراءات داخل الفصل، وأن يقيم ما لدى المتعلم من مهارات ومعارف ، وأن يحدد المنهج الخفي الذى يجب أن يتعلمه الطلاب ، وكيف يصل بكل طلابه إلى مرحلة التأمل الذاتي، وأن يكون مسئول عن استخدام الخيارات الأخلاقية عندما يتخذ قراراته المتعلقة بطلابه، والمرتبطة بتحقيق الأهداف (2004,3 , Disorda).

كما يشير كل من أتكنس ومورفي أن التدريس التأملي يقتضى على المعلم طرح أسئلة مثل :متى وأين تم الحدث ؟(ويشمل ذلك وصف تفصيلي للحدث، وأفعال الفرد ، وأفعال الآخرين ، وما مدى أهمية الحدث ؟ وما شعورك نحو الحدث ؟ وما الذى فعلته مختلفاً عن الآخرين ؟ وما الذى استنتجته مما تعلمته ؟ (Atkins & Murphy , 1993 , 1188-1192).

وقدم (**إبراهيم عزيز** ،٢٠٠٢) مجموعة من الخصائص التي يمتاز بها التدريس التأملي يمكن إجمالها فيما يلى:

- ❖ أنه نشاط ذكي يهتم بأهداف ونتائج الممارسات التدريسية اليومية التي تشكل المسؤولية الأولي للمعلم، بالإضافة إلي العوامل الأخرى التي تؤثر علي هذه الممارسات مثل العوامل الاجتماعية والسياسية.
- ❖ أنه عملية دائرية مرنة يقوم المعلمون خلالها بالتصرف كباحثين في ممارساتهم التدريسية؛ حيث يقومون بتخطيط، وتنفيذ عمليات التدريس، بالإضافة إلي ملاحظة، ومراقبة، وتحليل عناصر هذا التدريس بشكل مستمر، وجمع البيانات، وإصدار القرارات الخاصة بتحسين هذه الممارسات.
- ❖ يجب أن يكون لدي المعلم ثلاث صفات توضح اتجاهاته الإيجابية نحو عمليات التعليم والتعلم وهذه الصفات هي: العقلية المتفتحة، والإحساس بالمسؤولية، والإخلاص في العمل.

- أن للتعاون والحوار مع الزملاء دور كبير في تنفيذ التدريس التأملي وتحقيق أهدافه.
- الأحكام التي يصدرها المعلم حول عملية التدريس يجب أن تبني علي استراتيجيات واضحة، ويمكن التحقق من صحتها، وتعمل لي بناء أطر جيدة لعملية التعليم والتعلم. **(إبراهيم عزيز،٢٠٠٢، ٣٣)**
- كما يتميز التدريس التأملي بمجموعة من الميزات مثل المرونة، والعملية، والمهنية، والقدرة علي الدعم، كما أن التدريس التأملي يقدم خيارات وبدائل علمية لمواجهة الجوانب المتعلقة بالتطوير المهني. **(Westgury, I. 2001)**.

المحور الثاني: المهارات التدريسية:

يعد مفهوم المهارات التدريسية مصطلح متعدد المعايير ولا يركز على جانب واحد من الجوانب التربوية والتعليمية، حيث كشفت بعض الكتابات التربوية أن المدرس لا يستطيع أن يقود العملية التعليمية ويطور مادته التدريسية وطرائق تدريسها لمسايرة التطور السريع في ميدان المعرفة وتنفيذ المهام الموكلة إليه إلا إذا تمكن من مجموعة من المهارات اللازم توفرها في القائم بمهنة التعليم.

أنواع المهارات التدريسية:

ويرى الباحث إن مهارات التدريس التي ينبغي للمعلم امتلاكها وممارستها تتضمن، المهارات التدريسية، والنشاطات التعليمية، كالشرح، وطرح الأسئلة، وإدارة الصف، والتقويم، وتتضمن عمليات التدريس بوجه عام ثلاث عمليات رئيسية هي:(التخطيط والتنفيذ والتقويم)ويتطلب إنجاز كل عملية منها أن يجيد معلم المواد الاجتماعية القيام بمهارات تدريسية فرعية كما هي مبينة بالشكل التالي

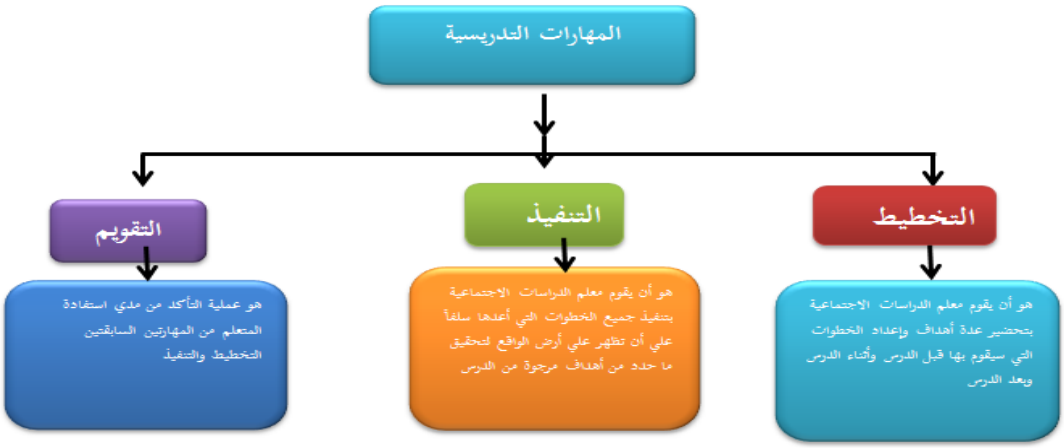

شكل (٢) يوضح مهارات التدريس من تصميم الباحث

مراحل تعلم المهارات التدريسية :

١. تقديم المهارة.
٢. الملاحظة.
٣. مرحلة التنفيذ.
٤. مرحلة الممارسة.
٥. مرحلة الإتقان.

خطوات اكتساب مهارات التدريسية:

ويمكن اكتساب مهارة التدريس من خلال إتباع الخطوات التالية:

١. افهم المهارة.
٢. اختبر ووسع فهمك للمهارة.
٣. التعرف علي صورة للمعلم الذي لا يجيد أداء المهارة.
٤. دراسة سلوكيات نموذج مثالي يؤدي المهارة.
٥. التدريب علي أداء المهارة بشكل أولي.
٦. جمع معلومات مفصله عن أداء الطالب للمهارة.
٧. إعادة التدريب علي المهارة.
٨. تطبيق المهارة في الميدان. (**ألفت شقير**،١٩٩٦، ٥٧).

دور التدريس التأملي في تنمية المهارات التدريسية:

إن المعلم المتأمل هو الذي لديه الرغبة في تطوير نفسه مهنيا ، والمعلم المتأمل

هو وحدة القادر علي الإحساس بالمشكلات والاحتياجات المدرسية والطلابية، فتلك النوعية من المعلمين لديهم القدرة علي تخطي العقبات التي توجد في الميدان: مثل نظم التقويم الحالية للمعلم والمتعلم بالإضافة إلي العقبات الإدارية.(**حمدي ابو الفتوح، ٢٠٠٧، ٧**).

المحور الثالث: الدراسات السابقة: يمكن تقسيم الدراسات السابقة الى الاتي:

- اولاً: دراسات اهتمت بالتدريس التأملي.
- ثانياً: دراسات اهتمت بتنمية المهارات التدريسية.

وفيما يلي مناقشة البحوث والدراسات المتضمنة في كل محور من المحورين، من خلال التسلسل التاريخي لكل دراسة.

– **دراسة (أحمد الشحات، ٢٠١٣):** هدفت الى معرفة أثر برنامج تدريبي مقترح باستخدام التدريس التأملي وقياس فاعليته في تنمية بعض الجوانب المهنية لدي معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية وأثره في تحسين التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، حيث تكونت عينة الدراسة من عشرة معلمين رياضيات بالمرحلة الإعدادية موزعين بالتساوي علي المجموعتين التجريبية والضابطة وكذلك (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثاني الإعدادي موزعين كذلك بالتساوي علي المجموعتين التجريبية والضابطة، حقق تدريس البرنامج التدريبي المقترح باستخدام التدريس التأملي درجة مناسبة من الفاعلية ودرجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض الجوانب المهنية المعرفية والمهارية لدي معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية. كما حقق تدريب معلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية باستخدام التدريس التأملي درجة مناسبة من الفاعلية ودرجة كبيرة من التأثير في تحسين التحصيل الدراسي في الرياضيات لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

–دراسة **(جبر الجبر، ٢٠١٣):** وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة بكلية المعلمين جامعة الملك سعود، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢١) من الطلاب المعلمين، حيث تم قياس المتغيرات التابعة لدى العينة قبل التطبيق الميداني وبعده ، وتم جمع البيانات بأسلوبين منهجيين، أحدهما: المنهجية الكمية التي تمثلت في تطبيق استبانة ذات مقياس ثلاثي التدرج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المتوسطات لحسابية لأفراد العينة لصالح التطبيق البعدي في محاور الدراسة مجتمعة ومتفرقة، والتي أشارت إلى الأثر الإيجابي لاستخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل المشكلات الصفية

لدى الطلاب المعلمين في كلية المعلمين.

-دراسة (**أسامة الحنان ، ٢٠١٥**): تتلخص مشكلة الدراسة في وجود انخفاض في مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في ممارسة عادات العقل ومهارات التفكير البصري، ولذلك حاولت الدراسة الحالية إعداد برنامج إثرائي قائم على التدريس التأملي في الرياضيات، وقياس أثره على تنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، توصلت الدراسة إلى تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج على تلاميذ المجموعة الضابطة في مقياس عادات العقل، واختبار مهارات التفكير البصري، واختبار التحصيل، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة بين عادات العقل ومهارات التفكير البصري

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالمهارات التدريسية:

-دراسة (**نجوي رجب، ٢٠١٤**): التعرف علي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات تدريس اللغة العربية لدي الطالبات المعلمات بشعبة التربية، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي مع المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة من طالبات الفرق الرابعة بشعبة التربية بكلية البنات الإسلامية فرع جامعة الأزهر بأسيوط، قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في قائمة المهارات، واختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس التربوية والتخصصية، وبطاقة الملاحظة، توصلت الدراسة إلي بطاقة ملاحظة مهارات تدريس النحو التربوية والتخصصية، كما توصل إلي فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات تدريس اللغة العربية (القواعد النحوية) لدي الطالبات المعلمات بشعبة التربية بجامعة الأزهر.

-دراسة (**مراد الأغا، ٢٠١٥**): حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية وأثره على إبداع طلبتهم ، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في دراسته ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من معلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية حيث تم تطبيق قبلي لبطاقة الملاحظة عليهم مما تبين ضعف امتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي وعلى إثر ذلك قام الباحث بتحديد الاحتياجات التدريبية اللازمة ، فقام الباحث بتطبيق البرنامج التدريبي عليهم يتخلله تطبيق اختبار للجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي ، وقد ثبت بالتحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات معلمي الرياضيات لبطاقة الملاحظة بين التطبيق القبلي والبعدي ، مما يدل على فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي

في الجانب الأدائي ، واوصي الباحث بضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي كأداة تدريبية للمعلمين مما يجعل الأداء التدريسي للمعلم أو المعلمة يتصف بالإبداع والتجديد.

-**دراسة (وائل عبدالله، ٢٠٢٠)** : هدفة الى التعرف على (فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات المعرفية في تنمية المهارات التدريسية والذكاء الاجتماعي لدى معلمي التربية الاسلامية) وتكونت عينة البحث المختارة من (٣٢) معلماً لتحديد الاحتياجات المعرفية ولتطبيق بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتصميم وبناء البرنامج التدريبي واداة البحث(استبانة تحديد الاحتياجات المعرفية) والمنهج التجريبي (نظام المجموعة الواحدة) لتطبيق تجربة البحث، واظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات معلمي التربية الاسلامية في كل من التطبيقين القبلي والبعدي بطاقة الملاحظة ومقياس الذكاء الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، واوصي الباحث بضرورة الاهتمام باستعمال البرامج التدريبية والتقنيات التربوية الحديثة وتوظيفها في تنفيذ المواقف التعليمية لتنمية المعارات التدريسية.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

من خلال إطلاع الباحث على بعض من الدراسات السابقة فقد حدد الباحث جوانب الإفادة من الدراسات السابقة بالآتي :-

١. بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها .

٢. تحديد حجم العينة والمتغيرات التابعة .

٣. إعداد أدوات البحث وبنائها ، منها اختبار تنمية مهارات التفكير .

٤. الإفادة من الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة ، واختيار الوسيلة الملائمة لتصميم الدراسة الحالية لتحليل البيانات .

منهج البحث و إجراءاته

أولاً : منهج البحث : اتبع الباحث المنهج الوصفي، وهو منهج يهتم بوصف الظاهرة أو الحدث محط اهتمام الباحث وصفاً علمياً دقيقاً **(عدنان الجادري، ويعقوب ابو الحلو،٢٠٠٩، ١٩٧)**، حيث يناسب المنهج الوصفي للبحث الحالي من حيث أهدافه وأداته، والمجتمع الذي طبق عليه.

وكذلك المنهج التجريبي: اتبع الباحث التصميم التجريبي القبلي – البعدي باستخدام مجموعة واحدة تمثل عينة من المعلمين لم يسبق لهم دراسة مثل هذه النوعية من البرامج، ولذا

فهو يعد برنامجا جديدا بالنسبة لهم.

ثانياً: التصميم التجريبي :

استعمل الباحث التصميم التجريبي لمجموعة واحدة ذات الاختبار (القبلي- البعدي) وهو من التصاميم المتبعة في البحوث التربوية وذلك لملائمة هذا التصميم لطبيعة البحث الحالي. كما مبين بالشكل (١).

شكل (٣) التصميم التجريبي

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
اختبار تحصيلي للجانب المعرفي، بطاقة الملاحظة	البرنامج التدريبي القائم على التدريس التأملي	اختبار تحصيلي للجانب المعرفي، بطاقة الملاحظة

Figure 1: The researcher used the experimental design for one group with the (pre-post) test, which is one of the designs used in educational research, due to the suitability of this design to the nature of the current research.

ثالثاً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث جميع مفردات المشكلة أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها **(ربحي عليان، عثمان غنيم،٢٠٠٤، ١٣٨)**، وقد حدد الباحث مجتمع بحثه هذا بمعلمي مادة الجغرافية في المدارس الابتدائية للبنين في المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي٢٠٢٠- ٢٠٢١ وقد استعان الباحث بوحدة الإحصاء في المديرية العامة لتربية صلاح الدين للحصول المعلومات المطلوبة عن مجتمع البحث.

رابعاً : عينة البحث :

اختار الباحث المدارس الابتدائية التابعة لقسم تربية بلد لتمثل عينة البحث الحالي، وبعد زيارة الباحث لقسم تربية بلد شعبة الاحصاء وجد ان عدد المعلمين الذين يدرسون مادة الجغرافية (٤٣) معلم، وكما موضح في الجدول :

جدول (١)عدد أفراد عينة البحث من المعلمين

المجتمع	الجنس	العدد الكلي	عينة البحث
المعلمين	ذكور	٤٣	٣٠

Table 1: The researcher chose the primary schools affiliated to the Department of Country Education to represent the current research sample. After the researcher visited the Department of Country Education, Statistics Division, he found that the number of teachers who teach geography is (43)

خامساً: أداة البحث: إعداد أدوات البحث (الاختبار التحصيلي – بطاقة الملاحظة):

اولاً: إعداد اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية للمهارات التدريسية لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية، تم إعداد الاختبار وفقا للخطوات التالية :

١- **تحديد الهدف من الاختبار** : استهدف الاختبار قياس تحصيل عينة البحث المتمثلة في معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية للجانب المعرفي للمهارات التدريسية المتمثلة في مهارة التخطيط، والتنفيذ، والتقويم .

٢- **تحديد نوع المفردات وصياغتها :**

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد وذلك للاعتبارات التالية:

- أن هذا النوع من الأسئلة الموضوعية يمكن أن يقيس معظم جوانب التعلم.
- أنها موضوعية في التصحيح.
- أنها ذات صدق وثبات عالي.

٣- **إعداد جدول مواصفات الاختبار**: تم إعداد جدول مواصفات الاختبار من خلال الاتي:

- ❖ المهارات التدريسية التي تم إعدادها .
- ❖ تحديد نوع الأسئلة وصياغتها .
- ❖ الأهمية النسبية للمهارات الأساسية .

وقد تكون الاختبار من (٣٠) مفردة من نوع الاختيار من المتعدد في صورته المبدئية، وقد أخذت مفردات الاختبار التسلسل من (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ....) أما البدائل فكان الترتيب (أ ، ب ، جـ ، د)، وفيما يلى والجدول التالي يبين مواصفات الاختبار التحصيلي.

جدول (٢) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

م	المهارة	أرقام الفقرات في الاختبار	عدد الفقرات	الوزن النسبي
١	التخطيط	٥-٦-١٠-٢٦-٢٧	٥	%١٧
٢	التنفيذ	١-٤-٨-٩-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٨	١٥	%٥٠
٣	التقويم	٢-٣-٧-١٢-١٥-١٨-٢٠-٢٥-٢٩-٣٠	١٠	%٣٣

المجموع		٣٠	١٠٠%	

Table 2: The test consisted of (30) items of the multiple choice type in its initial form, and the test items took the sequence from (1, 2, 3, 4 ....) As for the alternatives, the order was (a, b, c, d).

١- بناء الاختبار :

في ضوء الاعتبارات السابقة تم بناء الاختبار حيث تكون من :

٤-١) تعليمات الاختبار :

تم صياغة تعليمات الاختبار في صورة واضحة ومحددة اشتملت توضيح (زمن الاختبار، الهدف منه، وعدد الأسئلة، وأهمية قراءة كل سؤال بدقة، ثم عرض مثالاً توضيحياً لطريقة الإجابة على مفردات الاختبار، والبيانات الشخصية) .

٤-٢) إعداد نموذج تصحيح الاختبار :

بعد بناء الاختبار بصورته المبدئية تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي موضح به رقم السؤال ورقم البديل الصحيح، وقد تم تحديد درجة واحدة لكل مفردة يتم الإجابة عنها إجابة صحيحة، ويعطى المعلم درجة صفر عندما لا تتطابق إجابة المعلم مع الإجابة الصحيحة، ويتم تقدير الدرجة الكلية بتجميع درجات الاستجابات الصحيحة عن الأسئلة والدرجة الكلية للاختبار **(٣٠) درجة** .

٤-٣) الضبط العلمي للاختبار :

أ – تحديد صدق الاختبار (صدق المحكمين) :

بعد إعداد الصورة الأولية للاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك للتعرف على مدى :

١. وضوح صياغة تعليمات الاختبار ومناسبتها للمعلمين .
٢. مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله .
٣. الصحة العلمية لصياغة مفردات الاختبار والصحة اللغوية .
٤. ملائمة البدائل المفترضة لكل سؤال .

وقد أبدى معظم السادة المحكمين بضرورة إعادة صياغة بعض الفقرات ، وتعديل بعض البدائل المقترحة لبعض المفردات، وحذف بعض المفردات الأخرى، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم التعديل، وأصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) **فقرة**، وصالح للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية .

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي الخاص بالمهارات التدريسية :

بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون على الاختبار التحصيلي للمهارات التدريسية، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير عينة البحث، وتكونت من(١٠) معلمين، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- حساب صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.

أ- حساب صدق الاختبار:وللتحقق من صدق الاختبار طرق عديدة منها ما يلى:

- **الصدق الظاهري:** تم استخدام طريقة الصدق الظاهري (صدق المحكمين) للتحقق من صدق الاختبار؛ حيث تم عرض الاختبار على عدد من المحكمين من هيئة التدريس في المناهج وطرق التدريس وعدد من مدرسي مادة الجغرافية للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه وقد تم إجراء بعض التعديلات اللازمة عليه بناءً على مقترحات المحكمين .
- **الاتساق الداخلي:** وذلك من خلال ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال: فقد تم حساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما مبينة بجدول (٤) وذلك على النحو الآتي:

جدول (٤)قيم معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليها

المحور	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط	المحور	البعد	رقم المفردة	معامل الارتباط
المهارات التدريسية	مهارة التخطيط	٥	0.83*	المهارات التدريسية		٢١	0.79*
		٦	0.70*			٢٢	0.82*
		٩	0.75*			٢٣	0.70*
		٢٦	0.70*			٢٤	0.83*
		٢٧	0.83*			٢٧	0.71*
	مهارة التنفيذ	١	0.62*		مهارة التقويم	٢	0.65*
		٤	0.81*			٣	0.71*
		٨	0.76*			٧	0.89*

				٩	0.69*	١٢	0.74*
				١١	0.83*	١٥	0.86*
				١٣	0.72*	١٨	0.89*
				١٤	0.94*	٢٠	0.76*
				١٦	0.92*	٢٥	0.79*
				١٧	0.67*	٢٩	0.82*
				١٩	0.69*	٣٠	0.70*

It is clear from Table (4) that all the values of the correlation coefficients were positive and a function at the level (0.05); This indicates that there is an acceptable relationship between each paragraph and the total score of the field

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠٥)؛ ويدل ذلك على وجود علاقة مقبولة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال.

أما بالنسبة لارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول الآتي:

جدول (٥)قيم معاملات ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للاختبار

المهارات	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية للاختبار
مهارة التخطيط	0.93
مهارة التنفيذ	0.86
مهارة التقويم	0.89

It is clear from Table (5) that all the values of the correlation coefficients are positive and a function at the level (0.05), where the values of the correlation coefficients for each axis with the total score of the test ranged from (0.86) to (0.93), which indicates a statistically acceptable relationship And a high correlation between the score of each domain and the total score of the test

يتضح من جدول (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠٥)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاختبار من (٠,٨٦) إلى (٠,٩٣) مما يدل على وجود علاقة مقبولة إحصائياً وارتباط عالي بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاختبار.

- **حساب ثبات الاختبار:**

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Alpha– Chornbach :**

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha– Chornbach لحساب ثبات الاختبار على عينة البحث الاستطلاعية من المعلمين، وكانت النتائج كما هي مبينة بجدول(٦):

جدول (٦)نتائج قيم الثبات الكلي للمهارات التدريسية بطريقة ألفا كرونباخ

م	المهارة التدريسية	عدد فقرات الأداة	معامل ثبات ألفا
١	التخطيط	٥	٠,٩١
٢	التنفيذ	١٥	٠,٩٠
٣	التقويم	١٠	٠,٨٨
	إجمالي المهارات التدريسية ككل	٣٠	٠,٩٣

It is clear from Table 6 that the test has a high reliability rate, as the value of the stability coefficient was (0.93), which is a high and statistically acceptable reliability coefficient.

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يحظى بنسبة ثبات عالية، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٣)، وهو معامل ثبات عالي ومقبول إحصائياً.

ثانياً: إعداد بطاقة الملاحظة الخاص بالمهارات التدريسية الواجب تنميتها لدى معلمي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية وفقا للخطوات التالية:

١. استقراء الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات التدريسية.

٢. تم إعداد الصورة المبدئية لبطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات الرئيسة، والتي كان عددها (٣) مهارات رئيسة للتدريس تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الجغرافية والمشرفين ومدرسي الجغرافية، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى صحتها العلمية والدقة والصياغة، وقد أشار المحكمون إلى عدد من الملاحظات التي تم الاخذ بها من قبل الباحث.

١- صياغة فقرات (بطاقة الملاحظة) :

تم أعداد فقرات البطاقة من خلال الاطلاع على دراسات وأدبيات سابقة ومجموعة من المقاييس. وقد راعى الباحث في صياغته للفقرات الابتعاد عن العبارات المطلقة، اضافة أن لا تجمع الفقرات بين فكرتين وكذلك لا تستثير المستجيب فتدفعه إلى لإعطاء معلومات غير صحيحة، وأن تغطي المجالات التي شملها المقياس المطلوب بنائه. ومن خلال ذلك تم أعداد (٧٠) فقرة بصيغتها الأولية، وتوزعت هذه الفقرات على ثلاثة مجالات الجدول (٧).

جدول (٧)الصيغة الأولية لمجالات بطاقة الملاحظة وعدد فقرات كل مجال

م	المجال	الفقرات	الوزن النسبي
١	التخطيط	١٦	%٢٣
٢	التنفيذ	٤٠	%٥٧
٣	التقويم	١٤	%٢٠
المجموع		٧٠	%١٠٠

Table 7: The card paragraphs were prepared by looking at previous studies and literature and a set of scales. In his formulation of the paragraphs, the researcher took into account the avoidance of absolute statements, in addition to the fact that the paragraphs do not combine two ideas, and also do not provoke the respondent and push him to give incorrect information.

٢- إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة:

اعتمد الباحث مقياساً خماسي البدائل إزاء كل فقرة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي، الذي يعطي للمستجيب فرصة الاختيار الدقيق لأكبر عدد ممكن من العبارات التي ترتبط بالموقف المطلوب قياسه، فضلاً عن معرفة أهمية الفقرة، ودرجة وملاءمتها، على وفق الخيارات الخمسة الآتية **(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً).**

٣- صدق ألمقياس :

أ – صدق المحكمين :

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المتخصصين من أساتذة المناهج وطرق التدريس للتعرف على آرائهم في المقياس من حيث الصحة العلمية، ودقة الصياغة والتعديلات التي يرونها مناسبة، ووفقا لأراء المحكمين تم تعديل البطاقة، حيث أشاروا إلى إعادة صياغة بعض المفردات، وإضافة بعض المفردات الأخرى.

ب – صدق الاتساق الداخلي :

تم تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية تكونت **من (١٠)** معلم من معلمي مادة الجغرافية ثم حساب معامل ارتباط سبيرمان بين كل جانب والفقرة والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي.

جدول (٨)قيمة معامل الارتباط ودلالتها للارتباط بين درجة والدرجة الكلية للمقياس

م	المهارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التخطيط	٠.٨٦	٠.٠٥
٢	التنفيذ	٠.٧٧	٠.٠٥
٣	التقويم	٠.٧٦	٠.٠٥

It is clear from Table 8 that the value of the correlation coefficient between the degree and the total score of the card is a function, which indicates the existence of consistency between the field score and the total score of the card, which is an indicator of validity

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين الدرجة والدرجة الكلية للبطاقة دالة، مما يشير إلى وجود اتساق بين درجة المجال والدرجة الكلية للبطاقة، وهو مؤشر على الصدق .

ثبات المقياس :تم تطبيق بطاقة الملاحظة بصورته المبدئية على العينة الاستطلاعية من معلمي مادة الجغرافية وتم ملاحظاتهم ثم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين الملاحظ الأول والملاحظ الثاني، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩)قيم معاملات الارتباط لـ سبيرمان للمهارات التدريسية لبطاقة الملاحظة

م	المهارات التدريسية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	التخطيط	٠.٩٠	٠.٠١
٢	التنفيذ	٠.٨٦	٠.٠١
٣	التقويم	٠.٨٧	٠.٠١
	البطاقة ككل	٠.٩٠	٠.٠١

It is clear from Table 9 that the value (r) of the correlation between the degree of the first and second observer is a function, which indicates that the score on the card does not differ according to the observer, and this is an indication of the stability of the observation card

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ر) للارتباط بين درجة الملاحظ الأول والثاني دالة مما يشير إلى أن الدرجة على البطاقة لا تختلف باختلاف الملاحظ وهذا مؤشر على ثبات بطاقة الملاحظة .

٢ – طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ للمهارات الفرعية

وللبطاقة ككل وجاءت النتائج أن معامل الثبات ككل بلغ (٠.٩٠)، (٠.٨٦)، (٠.٨٧)، على الترتيب، أما الدرجة الكلية فكانت (٠.٩٠)، مما يؤكد أن بطاقة الملاحظة ككل تتسم بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، ومن ثم أصبحت البطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

رابعاً :مراحل بناء البرنامج التدريبي.

إن عملية بناء البرنامج التدريبي تمر بعدة مراحل وهي:

- مرحلة التحليل، وتتضمن:

١. دراسة واقع البرامج.

٢. تحديد أهدافها وتشمل: الأهداف العامة، والأهداف السلوكية.

٣. تحديد المهمات (محتوى البرنامج).

٤. الأنشطة التدريبية .

٥. الوسائل التعليمية.

- **تقويم البرنامج ويتضمن:**

- عرض المحتوى على الخبراء.
- تعديل المحتوى. **(اسماعيل الجميلي،٢٠١٠: ٨٦).**

- **صدق البرنامج:** بعد الانتهاء من بناء البرنامج، تم عرضه على عدد من الخبراء والمختصين لبيان رأيهم في مدى صلاحية البرنامج التدريبي ومدى نجاح الباحث في صياغة الأهداف العامة والأهداف السلوكية واختيار المحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية ومدى نجاحه في إعداد الخطط التعليمية ووسائل التقويم المناسبة ومستلزمات البحث وأدوات البحث وفي ضوء آراء الخبراء والمختصين ومقترحاتهم تم إجراء بعض التعديلات الملائمة.

- **مبررات استعمال البرنامج التدريبي:**

صمم هذا البرنامج لغرض تنمية المهارات التدريسية لمعلمي الجغرافية وهي مهارة (التخطيط ، التنفيذ ، التقويم).

- **متطلبات استعمال البرنامج التدريبي :**

- تحديد المهارات التعليمية المطلوبة.
- تحديد المحتوى التعليمي بشكل كتيب.
- توفير الوسائل التعليمية المناسبة.

- توفير قاعة دراسية مناسبة.
- إجراء اختبار بعدي .

عملية تقويم البرنامج :

تضمن خطوتين:

- عرض المحتوى النظري على الخبراء والمختصين:

بعد الانتهاء من إعداد المحتوى النظري الخاص بالبرنامج التدريبي، تم عرضه على عدد من الخبراء والمختصين لبيان مدى صلاحيته لبناء البرنامج التدريبي.

- **تعديل المحتوى النظري:**

بعد تفريغ البيانات وتحليلها وجد الباحث اتفاق الخبراء والمختصين على صلاحية المحتوى النظري بعد إجراء بعض التعديلات في ضوء توصياتهم ومقترحاتهم، وبذلك يعد المحتوى النظري منهجًا نظريًا صالحًا لتنمية المهارات التدريسية لمعلمي مادة الجغرافية.

تطبيق التجربة :

وتتضمن مرحلتين فرعيتين كما يلي:

- **مرحلة التحضير:**

التقى الباحث بالمجموعة التجريبية بعد الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء التجربة وعلى النحو الآتي:

- بدأت التجربة خلال المدة من (٢٠٢٠/٩/٢٠) **إلى**(٢٠٢٠/١١/٣) وبلغ عدد الجلسات (١٤) جلسة وقد اتبعت فيها الإجراءات الآتية:
- الالتقاء بمعلمي مادة الجغرافية (عينة البحث) قبل البدء بالتجربة وذلك لتهيئتهم وإعطائهم معلومات عن سير البرنامج.
- إعطاء المجموعة التجريبية نسخًا من الكتيب الذي أعده الباحث.
- حث المعلمين على الحضور وعدم التغيب.

- **مرحلة تنفيذ التجربة:**

بدأت التجربة بتقديم محاضرة للمجموعة التجريبية البالغ عددهم (٣٠) معلماً في القاعة المخصصة لتدريبهم على مهارات التدريس، ثم وزعت الكتيبات التي تحتوي المادة العلمية للبرنامج للمجموعة التجريبية.

خامساً : الوسائل الإحصائية :

لمعالجة إحصائيات للبيانات الواردة في البحث الحالي واستخدم الباحث للوسائل الإحصائية استعان الباحث بالخبير الإحصائي لاستخدام برنامج (**spss**) الحقيبة الإحصائية لغرض معالجة نتائج البحث.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال البحث وفقاً للمعالجات الإحصائية، ومن ثم تفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء أدبيات البحث، مع بيان الاستنتاجات والتوصيات وتقديم المقترحات حول بحوث مستقبلية لاستكمال تلك الاستنتاجات

أولاً: عرض النتائج : بعد الانتهاء من إجراءات التجربة للبحث الحالي وفق الخطوات المشار اليها في الفصل السابق يتم تحليل النتائج إحصائياً وفقاً لأهداف البحث وفرضياته وسوف يتم عرض النتائج تبعاً لأسئلة البحث وعلى النحو الآتي:

١. **ما المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية ؟**

تم لأجابه على السؤال الاول للبحث من خلال اعداد قائمة بالمهارات الرئيسية والفقرات (اعداد الباحث) التي تم ذكرها سابقاً.

٢. **ما البرنامج المقترح القائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدي معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية ؟**

قام الباحث بإعداد برنامج قائم على التدريس التأملي من خلال العرض السابق.

٣. **ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على التدريس التأملي لتنمية المهارات التدريسية لدى معلمي الجغرافية في المرحلة الابتدائية ؟**

١. النتائج الخاصة بالتحقق من قبول أو رفض الفرض الأول:

للاختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على "**لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق (البعدي والقبلي) للاختبار التحصيلي**"، تم تحديد متوسطي درجات معلمي المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي، والانحراف المعياري لكل منهما، وحساب قيمة "ت"، واستخراج دلالتها، في المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يعرض نتائج تطبيق اختبار "ت".

جدول (١٠)قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيق البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية.

الاختبار المعرفي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية Df	الدلالة
المجموعة التجريبية	**قبلي**	**30**	**12.15**	**2.88**	**12.18**	**29**	**0.05**
	بعدي		**25.55**	**3.41**			

It is clear from Table 10 that there is a statistically significant difference between the pre and post application of the experimental group in the cognitive test in favor of the post application

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي لصالح التطبيق البعدي

وبناءَ على النتيجة السابقة يرفض فرض العدم ويقبل الفرض البديل الذي ينص على **(يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والقبلي للاختبار التحصيلي للمهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدي)**" ويمكن تفسير النتيجة في ضوء طبيعة برنامج التدريس التأملي المقترح والذي يبدأ بتأمل الجوانب المعرفية لكل كفاية من الكفايات مما يساعد على تنمية الجوانب المعرفية لدى افراد العينة التجريبية وزيادة قدرتهم على التعلم الذاتي.

٢. **النتائج الخاصة بالتحقق من قبول أو رفض الفرض الثاني:** الذي ينص على أنه:"**يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية**"، والجدول التالي يعرض نتائج تطبيق اختبار "ت".

جدول رقم (١١)قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والقبلي لبطاقة الملاحظة لمجموعة التجريبية.

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت" T	درجة الحرية Df	الدلالة

بطاقة الملاحظة	قبلي	30	197.95	57.18	8.41	29	0.05
	بعدي		293.30	41.69			

From Table 11, it is clear that the teaching performance test has statistically significant differences between the pre and post application of the experimental group in the teaching performance test in favor of the post application.

من الجدول السابق يتضح ان لإختبار الأداء التدريسي فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار الأداء التدريسي لصالح التطبيق البعدي.

وبناءَ على النتيجة السابقة يرفض فرض العدم ويقبل الفرض البديل الذي ينص على: " **يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي لبطاقة الملاحظة للمهارات التدريسية لصالح التطبيق البعدي**".

- **حساب حجم التأثير البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية باستخدام مربع إيتا** (η^2) :ولتحديد حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (المهارات التدريسية) لدى (عينة البحث) مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الابتدائية ، تم حساب قيمة مربع إيتا (η^2) و(d) ولبطاقة الملاحظة.

جدول (١٢)قيمة مربع إيتا (η^2) ومقدار حجم التأثير (d) للبرنامج التدريبي

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة t	قيمة (η^2)	قيمة d ( )	حجم التأثير
البرنامج التدريبي	المهارات التدريسية	5.41	0.70	2.7	كبير

It is clear from Table 12 the size of the effect of using the training program in developing the teaching skills of the research sample, where the value of (d) for the observation card was (2.7), which indicates that there is a statistically significant difference in the two applications (pre and post) in favor of the post application due to the effect of the program Training in the development of teaching skills

يتضح من الجدول السابق حجم تأثير استخدام البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية لدى عينة البحث، حيث جاءت قيمة (d) لبطاقة الملاحظة (٢.٧)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لصالح التطبيق البعدي يرجع إلى تأثير البرنامج التدريبي في تنمية المهارات التدريسية .

ويمكن تفسير النتائج في ضوء البرنامج كما يأتي:

- تقديم المعلومات المتنوعة من حيث تعريفها وشرح لأهميتها، ومجموعة الأمثلة على النتائج التي تنتج من مجموعة من المقدمات التي تؤدي إلى نتائج.
- المشاركات الفعالة بين معلمين المجموعة التجريبية، وإثراء هذه المناقشات من خلال مجموعة الاستراتيجيات التي دعمت الوعي الذاتي والتقويم الذاتي لقدراتهم.
- إثارة دافعية المعلمين نحو الدرس من خلال استخدام الوسائل وطرق العرض، واستخدام الأنشطة المختلفة، وإثارة التنافس بين المعلمين وفتح باب الحرية للمناقشة، وإبداء الرأي والتأمل وطرح الأسئلة، واحترام أسئلة، وإجابات المعلمين.
- مراعاة خصائص وقدرات، وإمكانات المعلمين النفسية والشخصية والتحصيلية والعقلية.

ومما سبق يتضح مدى ضرورة وأهمية البرنامج التدريبي المقترح القائم على التدريس التأملي؛ لتعميق خبرات المعلمين المعرفية، والمهارية، والوجدانية من خلال ممارسته التأملية.

ثانياً: توصيات البحث :

في ضوء ما أشارت إليه نتائج هذا البحث قدم الباحث التوصيات التالية :

١. تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات وبرامج تدريسية حديثة تسهم في تنمية المهارات التدريسية لديهم والتي من بينها التدريس التأملي.

٢. تغيير نمط التدريس التقليدي المعتمد على عرض المادة التعليمية بصورة خطية قائمة على سرد المعلومات والمعارف للطلاب، إلى الطرق الحديثة الأسلوبية التي تكون أقرب للواقع الفعلي .

٣. اعداد برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على مهارات التدريس التأملي من خلال عقد الورش التدريسية والتدريبية.

ثالثاً: مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحث إمكانية القيام بالبحوث التالية:

١. دراسة أثر استخدام نموذج التدريس التأملي في تدريب المعلمين في تخصصات أخرى مثل التاريخ وفي مراحل تعليمية مختلفة.

٢. دراسة أثر استخدام معلمي المواد الاجتماعية والمواد الدراسية الأخرى للتدريس التأملي على تحصيل الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

المصادر

١. إبراهيم مجدي عزيز(٢٠٠٢). **موسوعة التدريس**، ج.2عمان: دار المسيرة.

٢. أحمد محمد مصطفي الشحات(٢٠١٣).: برنامج تدريبي مقترح باستخدام التدريس التأملي لتنمية بعض الجوانب المهنية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، التربية جامعة الزقازيق.

٣. اسامه محمود محمد الحنان(٢٠١٥). برنامج اثرائي قائم علي التدريس التاملي في الرياضيات لتنمية بعض عادات العقل ومهارات التفكير البصري لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة اسيوط

٤. الاسدي ، سعيد جاسم ، وآخرون(٢٠١٦) ،**التنمية المهنية القائمة على الكفاءات والكفايات التعليمية (المعلم – المدير – المشرف)** ، ط١ ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

٥. إسماعيل علي حسين ألجميلي (٢٠١٠) فاعلية برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التدريس الصفي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية، **أطروحة دكتوراه، غير منشورة**، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.

٦. أكرم السعيد السيد حسنين (٢٠١٣). فاعلية مقترح للتدريس التأملي في تنمية المهارات التدريسية لدي الطلاب معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية جامعة المنصورة.

٧. ألفت عيد محمد شقير (١٩٩٦). فعالية برنامج تدريبي وسمة جهة الضبط علي اكتساب كفايات إدارة الفصل لدي الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة طنطا، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٨. أمبو سعيدي ، عبدالله بن سعيد ، (٢٠١٥) ، **استراتيجيات التعلم النشط – طرق التعلم – اساليب التدريس** ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

٩. الامين ، شاكر محمود واخرون (١٩٩٠): طرق تدريس المواد الاجتماعية للصفين الرابع والخامس لمعاهد إعداد المعلمين، ط٢، مطبعة منير، بغداد.

١٠. جامل ، عبدالسلام عبد الرحمن ، (٢٠٠٢) : **أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها** ، ط٢ ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن

١١. جبر بن محمد بن داود الجبر(٢٠١٣). فاعلية استخدام أدوات التدريس التأملي في تنمية حل مشكلات الإدارة الصفية لدى الطلاب المعلمين في تخصص العلوم بكلية المعلمين بجامعة الملك سعود، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العدد ١٠٢٣ – ٣٣م.

١٢. حسن حسين زيتون(٢٠٠٣). **استراتيجيات التدريس، رؤية معاصرة**، القاهرة، عالم الكتب.

١٣. حمدي عطيفة أبو الفتوح (٢٠٠٧). **بحوث العمل طريق إلي تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.

١٤. الخولي، صلاح زهران،(٢٠١٥) **الاتجاهات المعاصرة في نظم تدريب المعلمين** ، ط١، دار العلم

والايمان للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر

١٥. ربحي عليان، وعثمان غنيم (٢٠٠٤): **أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي** ، دارصفا ، عمان .

١٦. زياد بركات (٢٠٠٥).العلاقة بين التفكير التأملي والتحصيل لدى عينة من الطلاب الجامعيين وطلاب الثانوية العامة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، مج(٦)، ع (٤)، ص١٠٠-١٢.

١٧. ساهرة عباس السعدي(٢٠٠٤). **مهارات التدريس والتدريب عليها** " نماذج تدريبية على المهارات ." ط،1الوراق للنشر والتوزيع .

١٨. سعاد ،جابر محمود حسن (٢٠١٣): برنامج قائم علي التدريس التأملي لتنمية مهارات التدريس وفق معايير الجودة وتعديل توجه النظرية التدريسية لدي معلمات اللغة العربية والدراسات الإسلامية ما قبل الخدمة بمصر والسعودية، **المجلة الدولية التربوية** ، المجلد (٢)، العدد (٧).

١٩. **سعدية محمد بهادر** (١٩٨١) الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين على الكفاية، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، العدد (٧)، السنة (٤)، بغداد.

٢٠. عبدالرحمن الهاشمي، محسن علي عطية،٢٠١١،**تحليل مضمون المناهج المدرسية**، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

٢١. عدس ، محمد عبدالرحيم ،(١٩٩٦)**المعلم الفاعل والتدريس الفعال** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن

٢٢. عدنان حسين الجادري ، ويعقوب عبدالله ابو الحلو (٢٠٠٩):**الاسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والنفسية** ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان ،الاردن.

٢٣. الغزيوات، محمد إبراهيم . (١٩٩٨) :العوامل المؤثرة في مستوى رضا معلمي ومعلمات الاجتماعيات في محافظة الكرك عن مهنتهم ، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، العدد (٣٤).

٢٤. قطامي، نايفة (٢٠٠٢). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢٥. لطفي ، محمد قدري، (١٩٩٦) ، **معلم التربية الاسلامية واللغة العربية** ، تصور مقترح لتدريسه وتنمية مهاراته ، تونس

٢٦. مراد هارون سليمان الأغا(٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم وأثره على إبداع طلابهم بقطاع غزة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٢٧. نجوي محمود رجب (٢٠١٤). فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية بعض مهارات تدريس اللغة العربية لدي الطالبات المعلمات بشعبة التربية بجامعة الأزهر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٢٨. وائل متعب عبدالله (٢٠٢١) فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على الاحتياجات المعرفية في تنمية

المهارات التدريسية والذكاء الاجتماعي لدى معلمي التربية الاسلامية، **أطروحة دكتوراه غير منشوره،** كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت.

٢٩. يحيى زقوت (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح محوسب لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الثامن بمحافظة غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة الأزهر.

Sources

- Ibrahim Majdi Aziz (2002). Encyclopedia of Teaching, Part 2. Amman: Dar Al Masirah.
- Ahmed Mohamed Mostafa Al-Shahat (2013): A proposed training program using reflective teaching to develop some professional aspects of mathematics teachers in the preparatory stage, an unpublished master's thesis, Education, Zagazig University.
- Osama Mahmoud Muhammad Al-Hanan (2015). An enriching program based on reflective teaching in mathematics to develop some habits of mind and visual thinking skills among primary school students, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education, Assiut University.
- Al-Asadi, Saeed Jassim, and others (2016), professional development based on educational competencies and competencies (teacher - director - supervisor), 1st edition, Methodical House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan
- Ismail Ali Hussein Al-Jumaili (2010) The effectiveness of a proposed educational program to develop classroom teaching skills among students of the History Department in the College of Education, unpublished doctoral thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
- Akram Al-Saeed Al-Sayed Hassanein (2013). The effectiveness of a proposal for reflective teaching in developing the teaching skills of students, science teachers in the primary stage, an unpublished master's thesis, Faculty of Education, Mansoura University.
- Olfat Eid Mohamed Shukair (1996). The effectiveness of a training program and the attribute of the controlling authority on acquiring classroom management competencies among student teachers in the Basic Education Division, Faculty of Education, Tanta University, unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Education, Tanta University.
- Ambo Saidi, Abdullah bin Said, (2015), Active Learning Strategies - Learning Methods - Teaching Methods, first edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Amin, Shakir Mahmoud, and others (1990): Methods of teaching social subjects for the fourth and fifth grades of teacher training institutes, 2nd edition, Mounir Press, Baghdad.
- Jamel, Abdel Salam Abdel Rahman, (2002): The basics of educational curricula and methods of developing them, 2nd edition, Dar Al Manhaj for Publishing and Distribution, Jordan.
- Jabr bin Muhammad bin Dawood Al-Jabr (2013). The effectiveness of using

reflective teaching tools in developing a solution to classroom management problems among student teachers in the science major at Teachers College, King Saud University, International Journal of Educational Research, UAE University, Issue 33-1023.

- Hassan Hussein Zeitoun (2003). Teaching Strategies, Contemporary Vision, Cairo, World of Books.
- Hamdi Atifa Aboul Fotouh (2007). Work research is a way to professionalizing the teacher and developing the educational institution, Cairo: Universities Publishing House.
- Al-Khouli, Salah Zahran, (2015) Contemporary Trends in Teacher Training Systems, 1st Edition, Dar Al-Ilm and Al-Iman for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt
- Ribhi Alyan, Othman Ghoneim (2004): Methods of scientific research, theoretical foundations and scientific application, Darsafa, Amman.
- Ziad Barakat (2005). The relationship between reflective thinking and achievement among a sample of university students and high school students in the light of some demographic variables, Journal of Educational and Psychological Sciences, Vol. (6), p. (4), pp. 100-12.
- Sahira Abbas Al-Saadi (2004). Teaching and training skills "skills training models". I, 1 Al-Warraq for publication and distribution.
- .١٨Souad, Jaber Mahmoud Hassan (2013): A program based on reflective teaching to develop teaching skills according to quality standards and modify the teaching theory orientation of pre-service teachers of Arabic and Islamic studies in Egypt and Saudi Arabia, International Educational Journal, Volume (2), Number (7.)
- Saadia Muhammad Bahader (1981) Benefiting from educational technology in designing teacher training programs for efficiency, Education Technology Journal, Issue (7), Year (4), Baghdad.
- Abdul Rahman Al-Hashemi, Mohsen Ali Attia, 2011, Analysis of the Content of School Curricula, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- . ٢١Adass, Muhammad Abdul Rahim, (1996) The Active Teacher and Effective Teaching, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Adnan Hussein Al-Jadri, and Yacoub Abdullah Abu Al-Helou (2009): Methodological foundations and statistical uses in educational and psychological sciences research, Ithra for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Ghaziwat, Muhammad Ibrahim. (1998): Factors Influencing the Level of Social Studies Teachers' Satisfaction with Their Profession in Karak Governorate, Journal of the Association of Arab Universities, Issue (34.(
- Qatami, Nayfeh (2002). Teaching thinking to the primary stage. Amman: Dar Al-Fikr for printing and publishing.
- Lotfi, Mohamed Kadri, (1996), teacher of Islamic education and Arabic language, a proposed vision for teaching and developing his skills, Tunisia

- Murad Haroun Suleiman Al-Agha (2015). The effectiveness of a proposed training program for mathematics teachers at the secondary level to develop their creative teaching skills and its impact on the creativity of their students in the Gaza Strip, unpublished Ph.D. thesis, Faculty of Girls, Ain Shams University.
- Najwa Mahmoud Rajab (2014). The effectiveness of using the generative learning model in developing some Arabic language teaching skills among female student teachers in the Education Division at Al-Azhar University, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities, Al-Azhar University.
- Wael Miteb Abdullah (2021) The effectiveness of a proposed training program based on cognitive needs in developing teaching skills and social intelligence among teachers of Islamic education, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences - University of Tikrit.
- Yahya Zaqout (2010): The effectiveness of a proposed computerized program to develop some geographical concepts among eighth grade students in Gaza Governorate, unpublished master's thesis, College of Education, Al-Azhar University.
- Kim, Y., Cultivating Reflective Thinking : The Effects of a Reflective Thinking Tool on Learners' Learning Performance and Metacognitive Awareness in the Context of On-Line Learning. Unpublished Doctoral Dissertation, The Pennsylvania State University, 2005 .
- Dejancuk, N. and Dejancukova, D., On Perspectives of Reflective Education. http://www.wcp2003.org/NikolajDemjancuk_Dagmar Demjancukova.doc.2003
- NCTM. NCATE/NCTM., Program Standards , Standards for Middle Level Mathematics Teachers. http://www.ncate.org/ProgramStandards/NCTM/NCTMSECONStandards.pdf. 2003
- Krause, K. L. (2004). Reflective teaching, educational psychology for learning and teaching, 13, 1-44, Nielson Australia Pty Ltd
- Westgury, I (.2001):Teaching as A Reflective ،www.Ericdigests.org /21/12/2001 .
- Robin, S. (2009): Teaching Skill ،http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/